الباب الثان

النظريات

أ. تعريف الفاصلة

١. لغة:

الفاصلة من الفصل: بون الشيء والفصل من الجسد:موضع المفصل وبين كل فصلين وصل،مثل ذلك الحاجز بين الشيئ[١]،والفصل هو القضاء بين الحق والباطل،وفصل هو فصلت فانفصل،أي قطعته فانقطع.[٢]

والفاصلة هي الخرزة التي تفصل بين الخرزتين في النظام والفصل.

٢. اصطلاحا:

لقد استخدمت الفاصلة اصطلاحا في عدد من علوم العربية:

ففي النحو:الفصل عند" البصريين"بمنزلة العماد عند"الكوفيين" كقوله عز وجل "**إن كان هذا هو الحق من عندك**"...[٣].فيعد الضمير"هو فصل و عماد.

وفي العروض: كل عروض بنيت على ما لا يكون في الحشو ،إما صحة وإما إعلالا كمفاعلن في الطويل[٤].

وفي علامات الترقيم: تعد الفاصلة (،) علامة من علامات الوقف التي تستوجب من القارئ الوقوف والسكوت قليلا عندها والتي تسمى الشولة".

---

١ محمد الحسناوي:الفاصلة في القرآن الكريم دار عمار،عمان .ط٢، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠، ص٢٣.

٢أنسام خضير خليل:الجرس و الإيقاع في الفواصل القرآنية،مجلة كلية الآداب ،جامعة بغداد،قسم علوم القرآن،العدد٩٨، ص ٢٢٠.

٣الأنفال:٣٢

٤ محمد الحسناوي:الفاصلة في القرآن الكريم،ص ٢٤

وفي علوم القرآن تعد أواخر الآيات في كتاب الله عز وجل فواصل وهي بمنزلة القافية في الشعر وهذا ما أكده مُحَمَّد الحسناوي فقد رجح أن الفاصلة كلمة آخر الآية كقافية الشعر وشجية النثر.

لقد اختلفت تعريفات العلماء في المعنى الاصطلاحي للفاصلة كما يلي:فقد عرفها أبو عمر الداني بقوله "هي كلمة آخر الجملة[٥]وبذلك فرق بين الفواصل ورؤوس الآي فقال:أما الفاصلة فهي الكلام المنفصل عما بعده و الكلام المنفصل قد يكون أرس "أي" أو غيره،و كل أرس أية فاصلة و ليس كل فاصلة أرس أية،فالفاصلة تعم النوعين و تجمع الضربين[٦].

وعرفها ابن منظور بقوله:"أواخر الآيات في كتاب الله عز وجل بمنزلة قوافي الشعر جل كتاب الله عز وجل فواصل،واحدتها فاصلة"[٧].

وعرفها البقلاني بقوله:"إنها حروف متشاكلة في المقاطع توجب حسن إفهام المعاني"[٨].

ويرى عبد الكريم خطيب في قول البقلاني:يقع بها "إفهام المعاني" أنها تعقيب على المعاني التي تضمنتها الآية. ومن خلال هذا التعقيب يتجلى لنا مظهر جديد للفاصلة وهو تلخيص المعنى الم ارد ويحتاج هذا أن تكون الفواصل جملا مستقلة بدلالتها.

وعرفها الرماني بقوله:"الفواصل حروف متشابكة في المقاطع توجب حسن إفهام المعاني"[٩]

وعرفها الزركشي بقوله:هي كلمة آخر الآية كقافية الشعر وقرينة السجع.

على الرغم من اختلاف العلماء لتعاريفهم للفاصلة إلا أنهم اتفقوا في جملة من النفاق وذلك بتخطي تعريف الداني لأنه مختص بالفواصل اللغوية لا الاصطلاحية:

٥شفيع السيد:أساليب البديع في البلاغة العربية،دار غريب للطباعة و النشر،القاهرة،ط١،٢٠٠٥م،ص ٣٩.

٦كمال الدين عبد الغني المرسي:فواصل الآيات القرآنية المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية،ط١، ١٤٢٠هـ ،١٩٩٩م، ص٩.

٧مُحَمَّد الحسناوي:الفاصلة في القرآن الكريم،ص ٢٤.

٨شفيع السيد:أساليب البديع في البلاغة العربية،ص٢٢٣.

٩أسعد أحمد فضيلة:المناسبة بين الفواصل القرآنية و آياتها،د ارسة تطبيقية في سورة جزء عم،الجامعة الإسلامية غزة قسم التفسير و علوم القرآن،١٤٣٣هـ ،٢٠١٢ ،ص ٢٥.

١) يكمن دور الفاصلة في تحسين المعاني الم اردة.

٢) يكون موضع الفاصلة في آخر الآية.

٣) تشاكلها في الحروف و المقاطع.

٤) تقع الفاصلة عند الاست ارحة في الخطاب لتحسين الكلام كما وصفها ال زركشي.

٥) عمومية الفاصلة ووضوحها بالمقارنة مع القافية و السجع.

فقد عرف الخليل بن أحمد الفر اهدي القافية بقوله:"هي آخر سكن في البيت إلى أقرب ساكن يليه مع المتحرك الذي قبله،و يقول في تعريف السجع:سجع الرجل إدا نطق بكلام له فواصل لقوافي الشعر من غير وزن"[١٠].

ب. طرق معرفة الفاصلة

تأتي الفاصلة في القرآن الكريم في أواخر الآيات، مستقرة في ق اررها، متمكنة في مكانها ،مطمئنة في موضعها غير قلقة ولا نافرة،بحيث يتعلق معناها بمعنى الكلام كله تعلقا تاما ،بحيث لو طرحت لاختل المعنى واضطرب الفهم [١١]فالقرآن الكريم معجز في أسلوبه، ومن أساليب القرآن المعجزة و ت اركيبه المبدعة الكلمات التي تهتم بها آياته فتسمى فواصل القرآنالكريم.

قال عبد الفتاح عبد الغاني القاضي:

ذكي بها يهتم في الغالب و ليست رؤوس الآي خافية على[١٢]

الذكي مأخوذ من الذكاء الذي يعد وحدة ذهنية عقلية، و الجملة (ليست رؤوس الآي خافية) جملة اسمية من ليس و اسمها وخبرها تعود على الذكي فلم تكن معرفتها "رؤ وس الآي"خفية على الذكي

---

١٠ محمد الحسناوي:الفاصلة في القرآن الكريم،ص٢٩.

١١ شفيع السيد:أساليب البديع في البلاغة العربية ص ١٠٧

١٢ عبد العزيز الداخل :طرق معرفة الفواصل ٢٠٠٨ ص١

الذي يمتاز بذهن حاد يهتم بمعرفتها في غالب أحواله وبهذا يكون هذا البيت تمهيدا لمعرفة الطرق التي تعرف بها الفواصل و هي:

١) القياسي:

وهو ما ألحق من المحتمل غير المنصوص بالمنصوص لمناسب لا محذور في ذلك لأنه لا زيادة ولا نقصان، وانما غايته أنه محل فصل أو وصل و الوقف على كل كلمة جائز ووصل القرآن كله جائز.

فاحتاج القياسي إلى طريق تعريفه فأقول "فاصلة الآية كقرينة السجعة في النثر وقافية البيت في النظم وما يذكر من عيوب القافية من اختلاف الجذر والإشباع و التوجيه فليس بعيب في الفاصلة ،و جاز الانتقال في الفاصلة والقرينة وقافية الأرجوزة من نوع آخر بخلاف قافية القصد ومن ثم ترى "يرجعون"مع "عليم"و "الطارق"مع "الثاقب"والأصل في الفاصلة و القرينة المتجردة في الآية ومن ثم أجمع العادون على ترك عدّ و"يأت بآخرين"و"لا الملائكة المقربون" "و كذب بها الأولون "بسبحان و"لتبشر به المتقين"[١٣] ولعلهم يتق ون[١٤] و"من الظلمات إلى النور"و"أن الله على كل شيء قدير"[١٥] لذلك وقف العلماء على بعض الطرق التي بها تعرف الفواصل وهي:

مساواة الآية لما قبلها وما بعدها في الطول والقصر:

يقول الإمام الشاطبي:

وماهن إلا في الطوال طولها وفي السور القصرى القصار قدر

وهذا ما يدل على أن مساواة الآية لما قبلها وما بعدها في الطول والقصر يعد من طرق معرفة الفواصل [١٦] وعندما تتبع العلماء الآيات و استقرؤوا الفواصل في السور الطوال على مقدار متساو و

---

١٣ مريم ٩٨

١٤ طه ١١٣

١٥ الطارق ١١-١٢

١٦ محمد الحسناوي :الفاصلة في القرآن الكريم ص ١٣٣-١٣٢

كذلك لم تجيء القصار إلا في أقصر الصور , فبذلك استنبطوا أصلا لمعرفة الفاصلة وهو مساواتها لمقابلها وما بعدها في الطول و القصر[١٧] فلم يعد العلماء قوله تعالى:"إنما يستجيب الذين يسمعون"[١٨] لعدم مساواة هذه الكلمات التي هي فيها.

مشاكلة الفاصلة لغيرها في الحرف الأخير منها أو فيما قبله:

تكون فاصلة أي آية في القرآن الكريم بآخر حرف فيها ولا تخلو آية منها بحيث تكون مشاكلة لما قبلها وما بعدها في الحرف الأخير حيث يقول الإمام الشاطبي:

وكل توالم في الجميع قياسه بآخر حرف أو بما قبله قادر[١٩].

بمعنى أن كل فاصلة تتابع غيرها، و يكون قياسها بما قبل الآخر نحو قوله تعالى:"قل هوالله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد"[٢٠] وأما إذا كان قبل الحرف الأخير حرف مد مثل "يعلمون " فالعبارة تكون مشاكلة منه مع اعتبار المساواة في الوزن

"وأما ما يقاس بما قبل الحرف الأخير مثل عظيم،كريم لأن حرف المد ال ازئد قبل الحرف المتحرك هو الفاصلة في إصلاح هذا العلم، فإن لم يكن مشاكلا لما قبله ولما بعده من رؤوس الآي ولا مساويا له في الرنة و البنية,و لم يكن أرس آية في سورة رؤوس آياتها مبنية على ما ذكر إلا ما ورد به النص"[٢١].

١٧مُحَمَّد يوسف هاشم : المناسبة بين الفاصلة و آياتها ،د ارسة تطبيقية لسورتي الأح ازب وسبأ ص ٦٤.

١٨الأنعام ٣٦

١٩مُحَمَّد يوسف هاشم السيد:المناسبة بين الفاصلة القرآنية وآياتها ص٦٤

٢٠الإخلاص ١-٢

٢١نور الدين مُحَمَّد عقيلان المناسبة بين الفواصل القرآنية د ارسة تطبيقية لسورة البقرة الآيات١٤٢ إلى نهاية السورة الجامعة الإسلامية غزة ص١٣

ولذلك انعقد إجماع العادين على ترك عد قوله تعالى :"ولا الملائكة المقربون"[٢٢] لعدم المشاكلة لطرفيه ، لأن ما قبله" وكيلا"وما بعده "جميعا" وهما مبنيان على الألف وهو مبني على الواو.

ولهذا فلا سبيلا لمعرفة الآية سوى النقل عن الصحابة" رضوان الله عليهم "الذين عاشوا نزول القرآن الكريم وسمعوه من النبي ﷺ مباشرة ،وسؤالهم له عن رؤوس الآيات ولا مجال فيه للاجتهاد من قبل العلماء،حيث عد العلماء "المص" آية ولم يعدوا نظيرها وهو "ألم "آية وعد "يس" آية ولم يعدوا نظيرها وهو "طس" آية ولو كان الأمر مبنيا على القياس لكان حكم المثالين فيما ذكروا واحدا[٢٣] وقد أشار إلى ذلك الإمام الزمخشري عند تفسيره لقوله تعالى :"ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين"[٢٤] بقوله :فإن قلت ما بالهم عدوا بعض هذه الفواتح آية دون بعض ،قلت: هذا علم توقيفي لا مجال للقياس فيه لمعرفة السور.

٢) التوقيفي:

يقصد بالتوقيفي النقل عن النبي ﷺ فيقول الداني في هذا الشأن "ما بين أيدينا مما نقله إلينا علماؤنا عن سلفنا من عدد الآي و رؤوس الفواصل... مسموع من رسول الله ﷺ وأن الصحابة ﷺ هم الذين تلقوا ذلك منه كتلقيهم حروف القرآن.

ومما استدل به على هذه الطريقة ماروتة أم سلمة ﷺ لما سئلت عن ق ارءة رسول الله ﷺ قالت:يقطع ق ارءته أية آية يقول:"بسم الله الرحمان الرحيم"إلى"الدين"يقف على كل أية و إنما كانت ق ارءته كذلك ليعلم الناس رؤوس الآيات، فما وقف عليه النبي صلى الله عليه و سلم دائما تحققنا أنه ليس

٢٢النساء ١٧٢

٢٣وائل على فرج:المناسبة بين الفواصل القرآنية وآياتها د ارسة تطبيقية لسورتي الأنفال والتوبة ص ٢٤

٢٤البقرة ١-٢

بفاصلة و ما وقف عليه النبي صلى الله عليه و سلم مرة ووصله مرة أخرى فيحتمل الوقف عليه ثلاث أمور[٢٥]:

١أن يكون الوقف لتعريف الفاصلة.

٢أن يكون الوقف تعريفا للوقف التام.

٢أن يكون ال وقف للإست ارحة.

و يحتمل الوصل:

١أن يكون ما وصله بما بعده ليس فاصلة.

٢أو فاصلة ووصلها لتقديم بيانها.[٢٦]

و قد قواه بعض العلماء بحديث عبد الله بن مسعود ﷺ قال:

أق أربني رسول الله صلى الله عليه و سلم سورة من الثلاثين من أل"حم" يعني الأحقافقال: وكانت السورة إذا كانت أكثر من ثلاثين آية سميت الثلاثين حيث أن إحصاء الآياتلكل سورة كان معهودا زمان النبي صلى الله عليه و سلم كما جاء في سورة الفاتحة أنها سبع آيات والملك أنها ثلاثون آية[٢٧].

وهكذا فقد تعددت الكلمات التي وقف عليها النبي ﷺ في القرآن الكريم وهذا ما أثار اهتمام العلماء وأصبحت محطة اختلافهم لأن وقفة عليه السلام عليها في المرة الأولى يحتمل أن يكون لبيان صحة الوقف عليها و إن لم تكن فواصل ووصله عليه السلام لها في المرة الثانية يحتمل أن يكون لبيان أنها

٢٥محمد الحسناوي:الفاصلة في القرآن الكريم،ص ٣١.

٢٦محمد حسين النقيب:الفاصلة في السياق القرآني ،سورة مريم نموذجا،ص ٧

٢٧عبد الله بن يوسف الجديع :المفتوحات الأساسية في علوم القرآن توزيع مؤسسة الريان بيروت-لبنان ،ط١، ١٤٢٢هـ ،٢٠١١م، ص ١٣٩-١٣٨.

ليست رؤوس آيات.ومن هنا نشأ اختلاف علماء مكة،المدينة،الكوفة،البصرة،الشام،في مقدار عدد آيات القرآن .

ج. أنواع الفواصل

تنقسم الفواصل من حيث تماثل حروفها و تقابلها إلى ما تماثلت حروفه في المقاطع و إلى ما تقاربت حروفه في المقاطع و بهذا تتنوع أشكال الفواصل على النحو التالي:

١. الفواصل المتماثلة:

من أمثلتها في القرآن الكريم قوله تعالى: (والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور)[٢٨] فنلاحظ أن الفواصل :الطور- مسطور-منشور –معمور تنتهي بحرف ال ارء وهو من الحروف المتكررة والذي يسمى فاصلة فيعطي نوعا من التماثل و التناسق بين الآيات ،ومثله قوله تعالى :"فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس و الليل إذا عسعس و الصبح إذا تنفس "[٢٩] فقد إنتهت الفواصل في هذه الآية بحرف السين الذي أحدث نوعا من التماثل بين هذه الآيات و قوله تعالى :"فلا أقسم بالشفق و الليل و ما وسق"[٣٠].

ومن الفواصل المتماثلة أيضا قوله تعالى :"والفجر، وليال عشر،و الشفع والوتر،والليل إذا يسر"[٣١] ،بحيث حذفت الياء من يسر طلبا للموافقة مع الفواصل التي تتقدمها والفواصل التي تليها وتحقيقا للتناسق الموسيقي بين تلك الفواصل ، ولقد استقلت الفواصل المتماثلة بإحدى عشر سورة من السور القصيرة وهي كما يلي:

---

٢٨ الطور ٣-١

٢٩التكوير ١٨-١٥

٣٠الإنشقاق ١٧-١٦

٣١الفجر ١-٢

أ. القمر، القدر، العصر، الكوثر، وقد تماثلت فواصلها في حرف ال ارء.

ب. سورتا الأعلى و الليل و تماثلت فواصلهما في حرف الألف المقصورة.

ج. سورة الشمس و فواصلها تتشكل من ألف ممدودة بعدها (ها).

د. سورة الإخلاص و فاصلتها تنتهي بحرف الدال.

هـ. سورة المنافقون تنتهي فاصلتها بحرف النون.

و. سورة الناس تنتهي فاصلتها بالسين.

ز. سورة الفيل تنتهي فاصلتها بالام.

٢. الفواصل المتقاربة:

من أمثلتها في القرآن الكريم قوله نعالى :""وأتينهما الكتاب المستبين "و"هدينهما ا الص ارط المستقيم" فالمستقيم و المستبين فاصلتان ختمت إحدهما بالنون والأخرى بالميم ، فهما مختلفتان في حرف الروي متفقان في الوزن ،و هذا النوع من الفواصل سمي أيضا بالتوازن ومثل ذلك قوله تعالى :"ق و القرآن المجيد ،بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيبا" [٣٢] وقوله أيضا :"الرحمن الرحيم ملك يوم الدين" [٣٣].

فالمقلطع ليست متحدة في الحروف بل بين الحروف تقارب في المخرج (فالدال والباء) حروف متقاربة المخرج و لا نفرة بينهما في النطق ،حيث يجعل نسق القول واحدا و إن لم تتحد المقاطع ، وهذا ما جعل كلام الله عزوجل فوق كل كلام [٣٤] .

٣٢ق ١-٢

٣٣الفاتحة ٣٤

٣٤أنسام خضير خليل الجرس والإيقلع في الفواصل القرآنية ص ٢٢٦

٣. الفواصل المنفردة .

هي ما إختلفت حروف رويها كقوله تعالى :"فأما اليتيم فلا تقهر،وأما السائل فلا تنهر و أما بنعمة ربك فحدث" [٣٥] .

أما تقسيم الفواصل من حيث توافقها واختلافها في الوزن و حرف الروي فقد قسمها البديعيون إلى متواز و مطرف ومتوان ومماثل.

المتوازي:هو ما تتفق فيه الفاصلتان في الوزن و الروي ولم يكن في الأولى مقابلا تما في الثانية [٣٦] ،كقوله تعالى :"فيها سرر مرفوعة و أكواب موضوعة"[٣٧] فالفاصلتان "مرفوعة"و"موضوعة" متفقتان في الوزن و حرف الروي ، فكلتا الفاصلتين على وزن مفعولة وحرف رويها"العين."

و قوله تعالى :"و يعلمه الكتاب و الحكمة و التوارة و الإنجيل ،رسولا إلى بني إس ارئيل " فالإنجيل"و "إس ارئيل "فاصلتان من وزن واحد و حرف روي واحد.

المطرف:وهو أن تتفق الكلمتان الأخيرتان في الحرف الأخير دون الوزن[٣٨]، وقد سمي بالمطرف بإعتبار أن التوافق يقع في الحرف الأخير فقط [٣٩] ،مثل قوله تعالى"ما لكم لا ترجون لله وقا ار وقد خلقكم أطوا ار" [٤٠]، فالفاصلتان "وقا ار"و"أطوا ار " كما هو واضح قد إتفقتا في حرف الروي وهو ال ارء و إختلفتا في الوزن كما هو واضح أيضا.

٣٥الغاشية ١٢-١٣

٣٦شفيع السيد : أساليب البديع في البلاغة العربية ص ١٢١.

٣٧الغاشية ١٤-١٣ .

٣٨عمار توفيق أحمد البدوي :الفاصلة القرآنية شكلا و بلاغة ص ٣٢

٣٩شفيع السيد: أساليب البديع في البلاغة العربية ص ١٠٢.

٤٠نوح ١٤-١٣

المتوازن:يراد به أن تتفق الفاصلتان في الوزن دون التقفية, أي أن ي ارعي مقاطع الكلام الوزن فقط كقوله تعالى "و نمارق مصفوفة، وزاربي مبثوثة" فوزن الفاصلة "مصفوفة "متفق مع وزن الفاصلة "مبثوثة" ومثل ذلك ما ورد في وصف ما يحدث يوم القيامة و هو اليوم الذي يبعث فيه الخلائق للحساب , فصوره سبحانه بقوله "فأصبر صب ار جميلا ، إنهم يرونه بعيدا ون اره قريبا ،يوم تكون السماء كالمهل ، وتكون الجبال كالعهن" [٤١] .

ف(بعيدا وقريبا)و(المهل والعهن) فواصل إتفقت في الوزن و لم تتفق في حرف الروي فالفاصلة "بعيدا" متوازنة مع الفاصلة "قريبا" و الفاصلة "المهل" متوازنة مع الفاصلة "العهن."

وقد ذهب البعض الى جعل الترصيع بدل المتوازي ، و هو أن تأتي عبارتان مختلفتان في الكلمات متفقتان في الوزن و التقفية و تقابل الق ارئن ، ويكون ما في الأولى مقابلا لما في الثانية [٤٢]، وهذا ما نجده في قوله تعالى"إن إلينا إيابهم و إن علينا حسابهم" ، فعبارة "إن إلينا غيابهم "ذات إيقاع متواز وزنا وتقفية مع إيقاع عبارة "إن علينا حسابهم" فكلتا العبارتين مستقلتان، وكل منهما مكون من ج أزين متناسقين في الإيقاع و متوازنين، وبالتالي فإلينا تناظر علينا و"إيابهم" تناظر "حسابهم" في الإيقاع.

المماثل:وهو أن تأتي عبارتان تتفق الفاصلتان فيهما في الوزن دون التقفية ، وتكون كلمات الأولى مقابلة لما في الثانية ، ومثل ذلك قوله تعالى "و آتيناهما الكتاب المستبين ،وهديناهما الص ارط المستقيم"، فالفاصلتان "الكتاب والص ارط"و"المستقيم والمستبين" متوازنتان ولكنهما إختلفتا في الحرف الأخير.

٤١المعارج ٩-٥

٤٢أنسام خضير خليل :الجرس والإيقاع ص ٢٢٧.

و على هذا فإن الفواصل القرآنية على تماثلها واختلافها في الوزن وحرف الروي ، لها أثرها الخاص في النفس البشرية، إذ يجلبها القرآن الكريم ليريح السامع و يميل المشاعر لتقبل مفاهيم القرآن الكريم ، من خلال هذه النغمة الموسيقية العذبة التي تدل على التناسق والتلاؤم بين الفواصل ، وهو بذلك أقرب على التنوع الموسيقي اللافت للإنتباه والمشوق لسماع الكلام [٤٣]ومنه فإن بناء الفواصل على تلك الحروف التي تتميز بالتطريب والغنة تم برعاية التماثل و التقارب بينها إستكملت أداة الغناء و تم لها الإيقاع من غير توقيع [٤٤]، ولهذا فإن الكلام إذا جرى على وتيرة واحدة يجعل المتكلم يشعر بالملل.

ذ. معني الحقيق والمجار

علم معني : علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطلق مقتضى الحال فتختلف صور الكلام لإختلاف الأحوال إما أن تكون مفرد أو جملة الخبر : ما يصح أن يقال لقائله أنه صادق فيه أو كاذب مثل : سافرا مُحَمَّد الإنشاء : ما لا يصح أن يقال لقائله أنه صادق فيه أو كاذب مثل : سافر يا مُحَمَّد الإيجاز : هو تأدية المعنى المقصود بعبارة ناقصة عنه مع وفائهابالغرض مثل قول الرسول (ص) الضعيف أمير الركب الأطناب : هو تأدية المعني بعبارة زائدة عنه مع الفائدة نحو : رب إني وهن العظم مني وإشتعل الرأس شيبة . المساواة : هو تأدية المعنى المراد بلفظ مساو له مثل قوله تعالى (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان)

الحقيقة : الكلمة المستعملة فيما وضعت له في إصطلاح التخاطب كالأسد .

٤٣أنسام خضير خليل "الجرس والإيقاع ص ٢٢٧.

٤٤كمال الدين عبد الغني المرسي ، فواصل الآيات القرآنية المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية ط١ ١٣٢٠-١٩٩٩م.

المجاز : إن كان في الإسناد سمي (مجازة عقلية) ، وإن كان نقلا للكلمة عن معناها الأصلي عند أهل اللغة سمي (مجازة لغوية) . المجاز اللغوي : هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينه . مانعة من إرادة المعنى الحقيقي : أنواع المجاز اللغوي .

المجاز المرسل : كلمة أستعملت في غير معناها الأصلي لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي. نحو : رعت الماشية الغيث فتحرير رقبة مؤمنة . وينزل من السماء رزقا المجاز بالإستعارات : هي اللفظ المستعمل في غير المعنى الذي وضع له ، لعلاقة المتشابهة ، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي نحو : كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور .

المجاز العقلي : هو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له العلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي نحو : أنبت الربيع البقل نهاره صائم وليله قائم عيشة راضية المجاز المركب : هو اللفظ المركب المستعمل في غير ما وضع له العلاقة بين المعنى الحقيقي والمجازي ، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي ، وهو باعتبار هذه العلاقة نوعان : مجاز مركب علاقته المشابهة (إستعارة تمثيلية) .

ومجاز مركب علاقته غير المشابهة (مجازة مركبة مرسلا) الكناية : وهي لفظ أطلق وأريد به لازم معناه الحقيقي مع جوازه إرادة هذا المعنى . نحو : ناعمة الكفين ألقي فلان عصاه في ثوبيه أسد.